حكماء الغابة

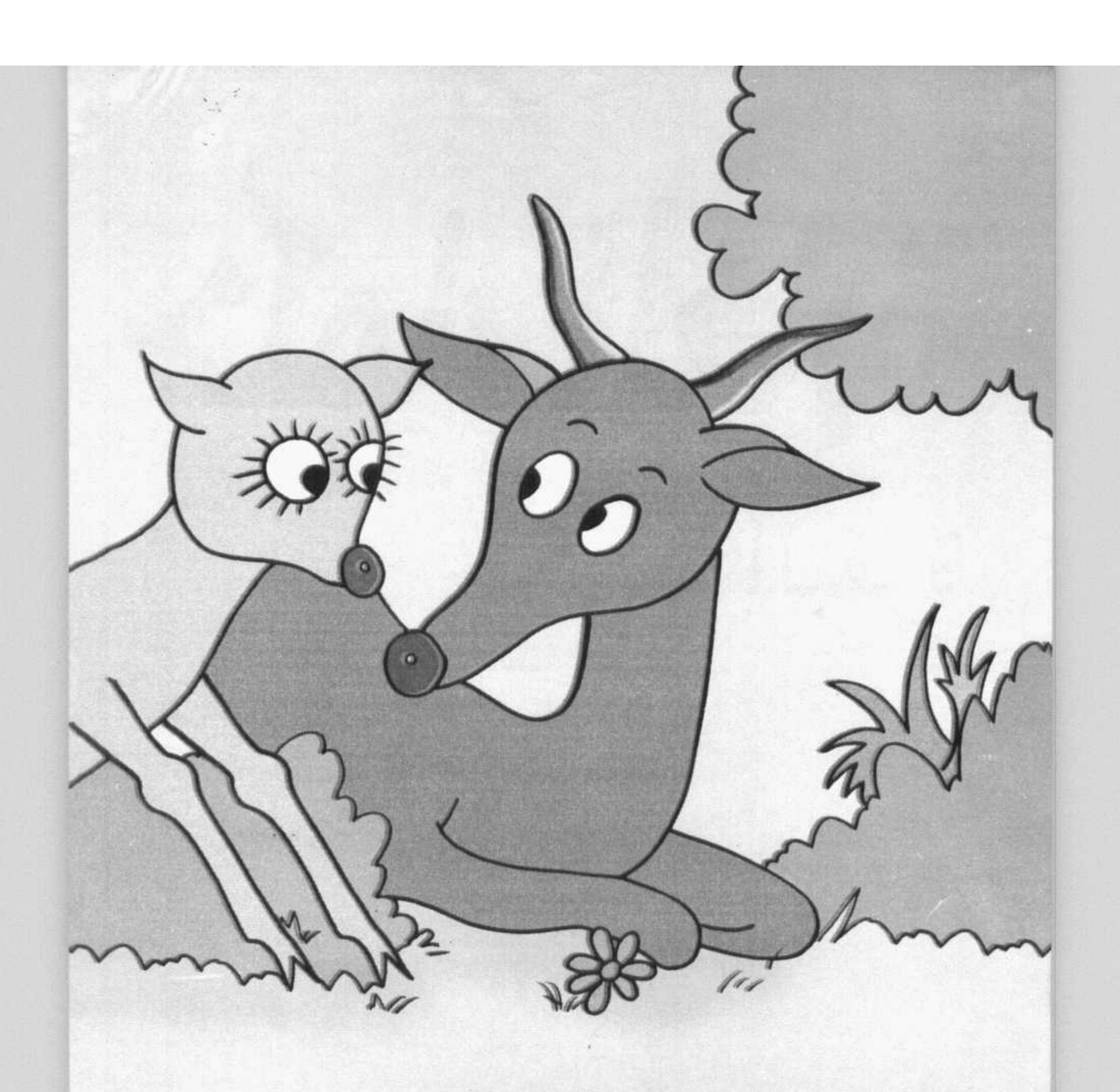
حكمةُ البقرة

تأليف نجوى السيد
إشراف ومراجعة عبد الجليل حماد
رسوم سمير عبد الغنى
تصميم وكمبيوتر أحمد صابر المرسى

رقم الايداع
٩٧/٥٥٢٥
I.S.B.N.
977-5192-80-3



ت / ٣٠٣٦٣٠١
١٤٢ شارع جول جمال
المهندسين



قالَت الغزالةُ لِزوْجِها وهى تنظرُ إليه فى ضَعْفٍ وأسًى :

هل نَظلُّ هكذا نخافُ من الحيواناتِ المفترسةِ، ونراها

وهى تـأكلُ صِـغَـارَنا وربُّمـا تأكلُنا نحنُ أَيْضًـا؟! لابدَّ لنا من البـحثِ عن حَـلٍّ لهذه المشْكلةِ .

قال الزوجُ :

آهٍ يازوْجَـتِى الغَـزالة . إنَّ لحْـمَنا لذيذٌ ، يُعـجِبُ الأسـدَ والنمـرَ والدبَّ والفهدَ . . وكلَّ الحيواناتِ المفترسةِ .

سَكَتت الغزالةُ ، ثم قالتْ :

لقد قلتُ لك لابدَّ من حلٍّ يَحْـمِينا من هذه الحيواناتِ المفترسةِ ، ولقد فكَّرتُ كثيراً حتى وصلتُ إلى حَلٍّ أريدُ أنْ أَعْرِضَه عليك .

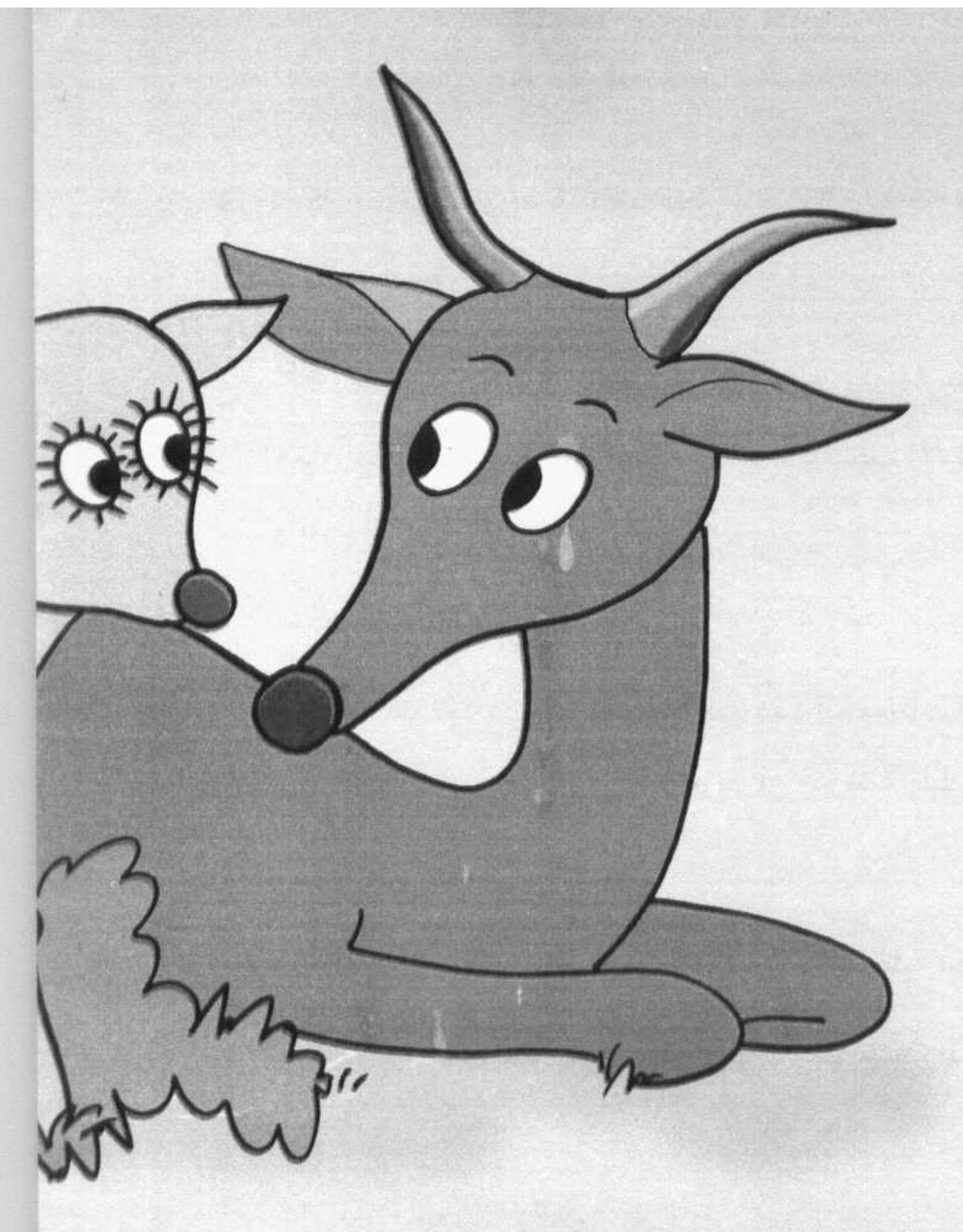
سَـأَلها فى دَهْشَـةٍ :

هل تفكِّرينَ فى الهِـجْرةِ من غابَتِنَا العزيزةِ إلى غَابةٍ أُخْرى؟ !

قـالتْ: لا . . فكلُّ غـابةٍ بهـا حـيـواناتٌ مـفـتـرسـةٌ تريد أنْ تأكُلَنا وتأكلَ أوْلاَدَنا .

سأَل الزوجُ الغَـزالةَ قائلاً :

وما الحلُّ إذنْ يا زَوْجتِى الْعَزيزَة؟



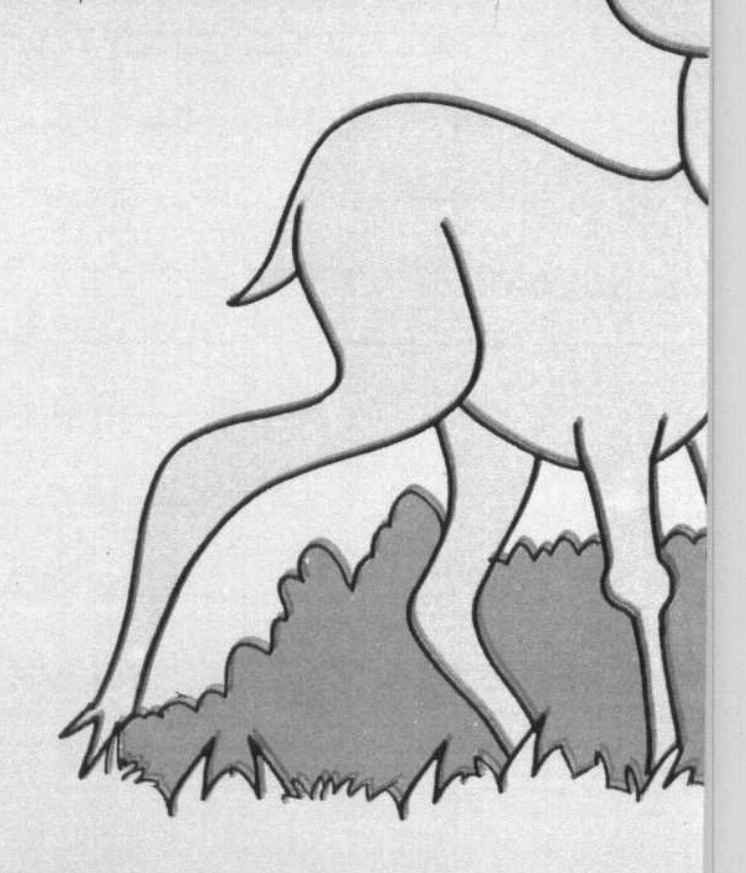
أجابت الغزالةُ:

الحلُّ هو السَّلامُ . . . ولا حَلَّ إلا السَّلامُ، لابدَّ أنْ نَتَّفقَ مع الحيوانـاتِ المفترسةِ على أنْ نعيشَ جميعًا فى سلامٍ ،

فلاَ تأكلُنا ولا تَعْتَدِي علينا نحنُ الغِزْلانَ .

قال زَوْجُ الغزَالةِ :

ليسَ هذا معقولاً أبداً ، هَذا حُلْمٌ وخَيَالٌ .



رَدَّت الغزالةُ وقالتْ :

بَلْ هذه حَقِيقةٌ ، وهذا هو الْحَلُّ، ولا حَلَّ غيرُه ، وسوفَ أذْهبُ إلى الأسَدِ أولاً ، ثم تَحْضـرُ أنتَ وكلُّ عـائِلَتِنا، ونَعْـرِضُ الأمْـرَ عَلىَ الأسَـدِ ، فـإذا وافـقَ على أنْ نعـيشَ مـعًـا فى سَـلامٍ .. بحيثُ لا يَـأْكُلُنا هو ولا أىُّ حيوانٍ مُـفْترسٍ داخلَ الغابةِ ، فسوفَ نُسجِّلُ ذلك أمـامَ جميعِ الحيوانات ، وتكونُ بيننا وبين الحيوانات المفترسةِ معاهدةٌ تقولُ: إننا جميعا نعيشُ فى سلام ، وإذا اعْتدَى علينا أىُّ حيوانٍ مفترسٍ بعْدَ هذه المعاهدةِ التى سنتَّفقُ عليها - فلابدَّ أن تُوَقِّعَ كلُّ الحيواناتِ عليه العِقابَ المناسبَ .

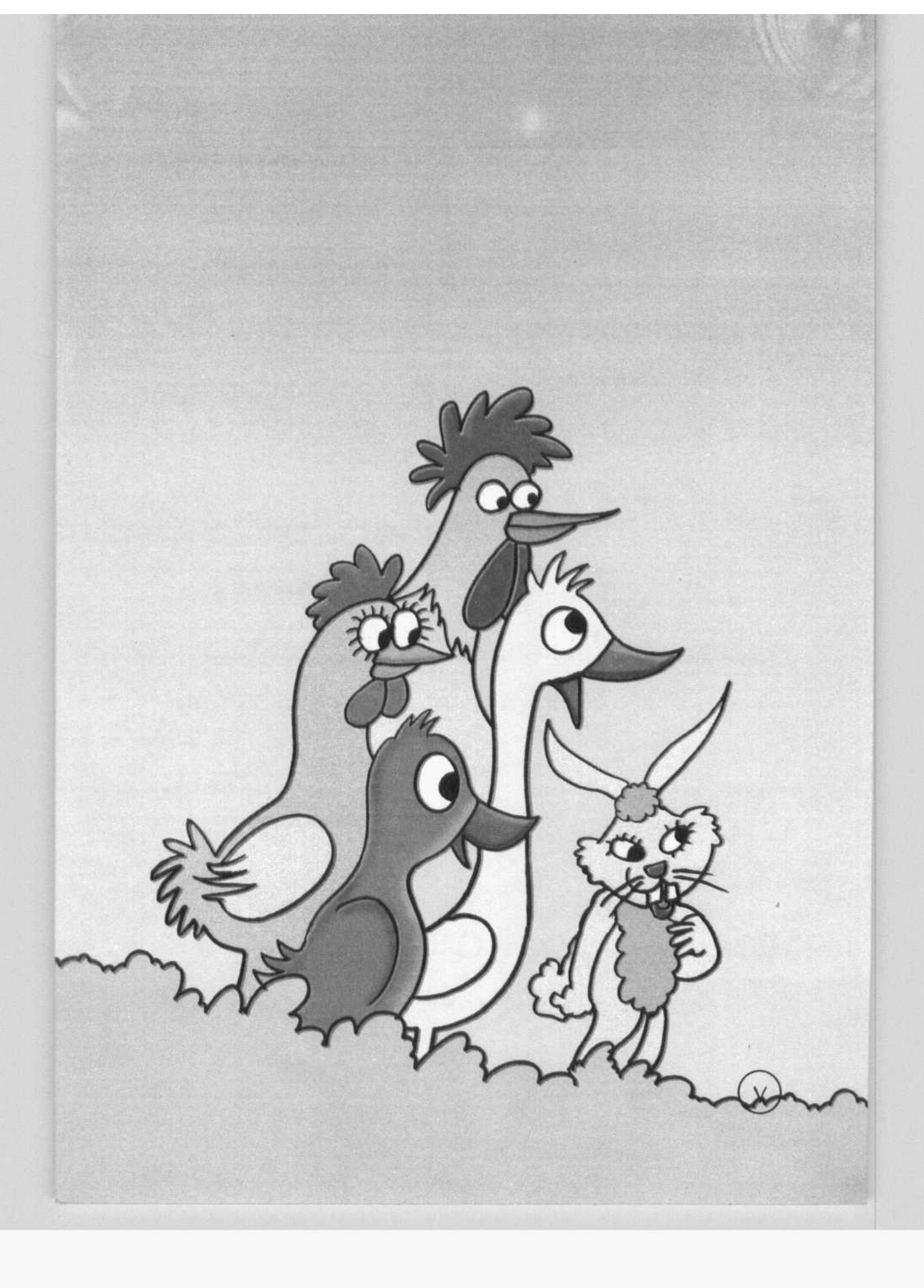
- وفجأةً نَطَّ الأرنبُ، وأخذَ يقولُ بصوتٍ مرتفعٍ:

ونحنُ أيضًا أَيَّتُها الغزالةُ الشجاعةُ نريدُ أنْ نتفقَ مع ثَعالبِ الغابةِ على أنْ تَتْركَنا نعيشُ فى سلام ، ولا تَعْتَدِىَ علينا ، ولا تأكُلَنا نحن وأَوْلادِنَا.

وصاحَتْ كلُّ الطيورِ :

البطةُ ، والدجاجةُ ، والوَزَّةُ ، والديكُ.. مُعلنةً مُوافقتَها علَى رأىِ الأرنبِ، فقَالَت البطةُ :

نحنُ جميعًا نريدُ أن نعيشَ فى سلامٍ أيتُها الغزالةُ الحبيبةُ،



وأَرْجُو أن تساعِدينا على ذلك .

قالت الغزالةُ :

هيَّـا بنا جميعًا نقابلُ ملكَ الغابةِ ، ونَـعْرِض عليه المشْكلةَ.

وصَلَـت الغـزالةُ وزَوْجُـهـا ،. . ومعـهُـمـا الأرانبُ ، وكلُّ الطيـور التى تَـأْكُلُها الثعالبُ . وصَلُوا جميعًـا إلى بَيْتِ الأسدِ .

قال الأسدُ متسائلاً :

مـا الذى جاءَ بكم إِلى عَرِينِى؟

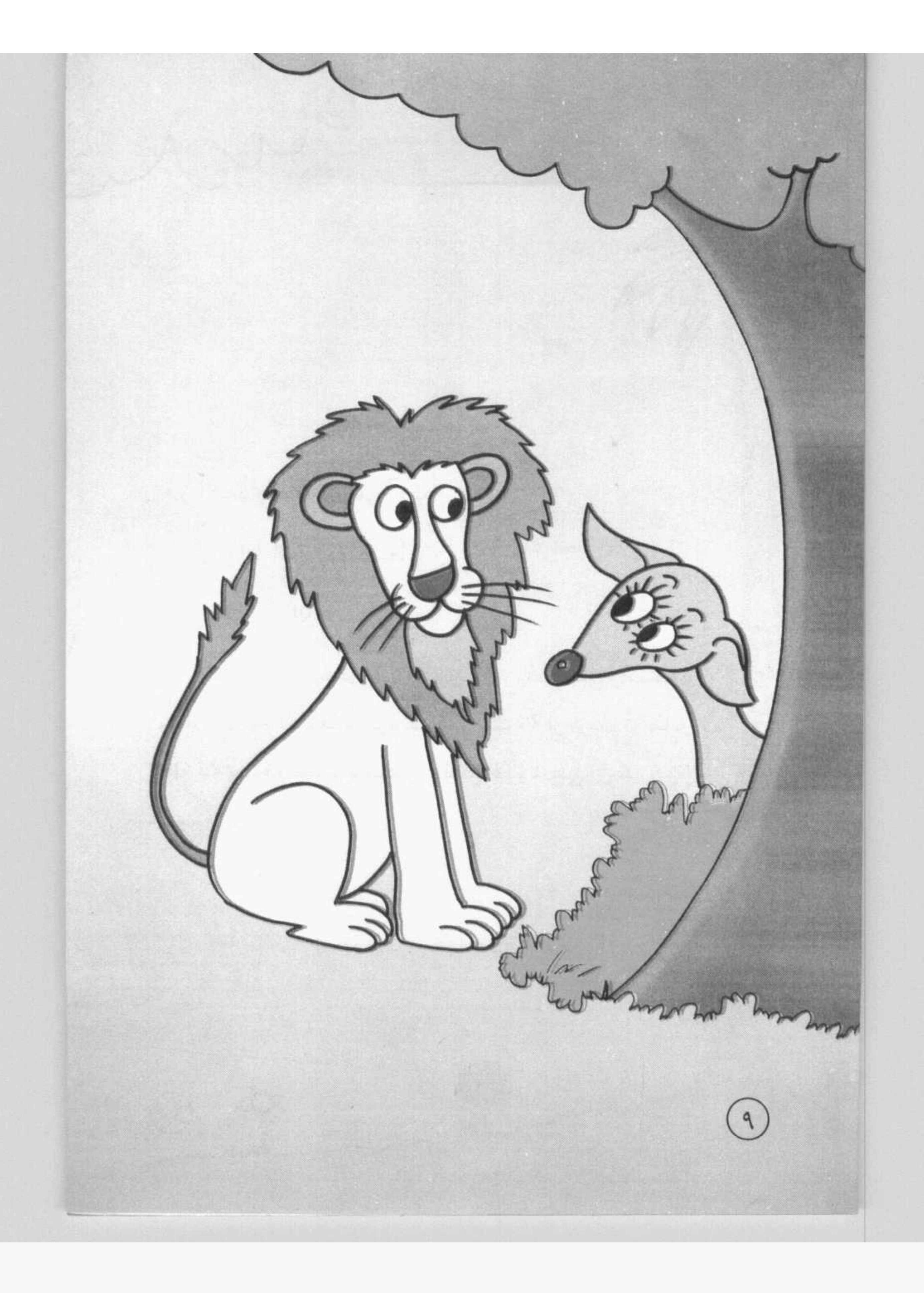
أجابت الغَزالةُ :

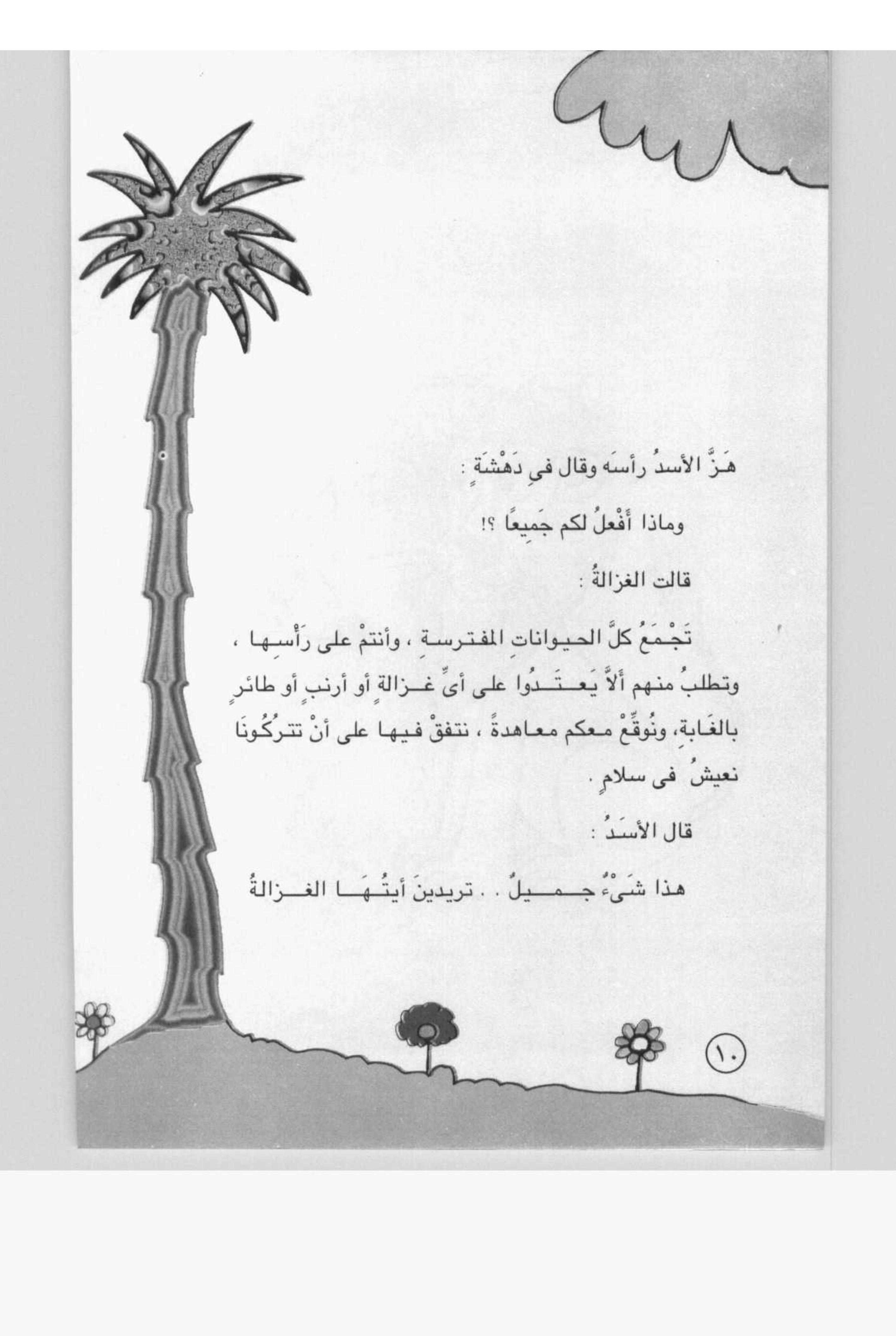
نريدُ أنْ نَعيشَ فى سلامٍ يا ملكَ الغابةِ ، فكلُّ الحيواناتِ المفترسةِ – وأوّلُها ملكُ الغابةِ – تهدِّدُ حياتَنَا، وتأكلُ أولاَدَنا .

سأَل الأسدُ :

وأنتْم أَيُّها الأرانبُ ، ويا طيورَ الغابةِ من البَطِّ والإِوزِّ والدجاجِ .. ماذا تُريدونَ؟

– أجَابُوا : نحنُ أيضًـا نريدُ أنْ نَعيشَ فى سلامٍ داخلَ غابَتِنَا العزيزةِ ، لكنَّ الثعالبَ تهدّدُ حياتَنا ، ولا تَتْركُنا نعيشُ فى سلامٍ .





هَـزَّ الأسدُ رأسَه وقال في دَهْشَةٍ :

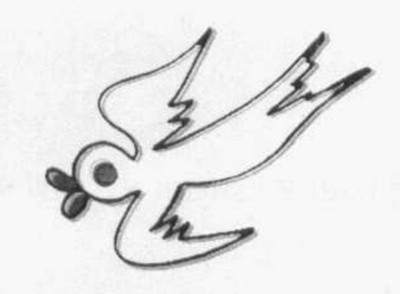
وماذا أَفْعلُ لكم جَمِيعًا ؟!

قالت الغزالةُ :

تَجْمَعُ كلَّ الحيواناتِ المفترسةِ ، وأنتمْ على رَأْسِها ، وتطلبُ منهم ألاَّ يَعتَدُوا على أىِّ غزالةٍ أو أرنبٍ أو طائرٍ بالغَابةِ، ونُوقِّعْ معكم معاهدةً ، نتفقْ فيها على أنْ تتركُونَا نعيشُ في سلامٍ .

قال الأسَدُ :

هذا شَىْءٌ جميلٌ . تريدينَ أيتُهَا الغزالةُ

معاهدةَ سلامٍ بيننا – نحنُ الحيواناتِ المفْترسة – وبينكم مَعْشَرَ الغِزلانِ والأرانبِ والطُّيور؟

قالت الغزالةُ :

نعمْ ، هذا حقُّنا يا سيِّدى مَلِكَ الغابةِ .

قال الأسدُ : وماذَا نأكلُ نحن الحيواناتِ المفترسَةَ إذا لم نأْكل الغِزلانَ والأرانبَ والطيورَ؟ ! هل نَكْتَفِى بأكْلِ الأبقَارِ والماعِزِ والخِرافِ والجِمالِ ؟

قالت الغزالةُ :

لا يا سَيِّدِى ، إننى جئتُ إلى هنا حتى نعيشَ

جميعًا فى سلام ،فلا تأكُلوا الأبقارَ ولا الماعزَ ولا الخرافَ ولا الجمالَ .

قال الأسدُ :فماذا نأكلُ إذَنْ ؟

أجابت الغزالةُ : إنَّ لدينْا بُحَيْرةً كبيرةً ، بها أسماكٌ كثيرةٌ، فماذا يمنعُ أن تَتَعلَّموا أكلَ الأسماك، وأن تتعلّموا أيضًا أكلَ ثِمارِ الأشجارِ كالموزِ ، والتفاحِ ، وثمارِ جَوْزِ الهندِ . .

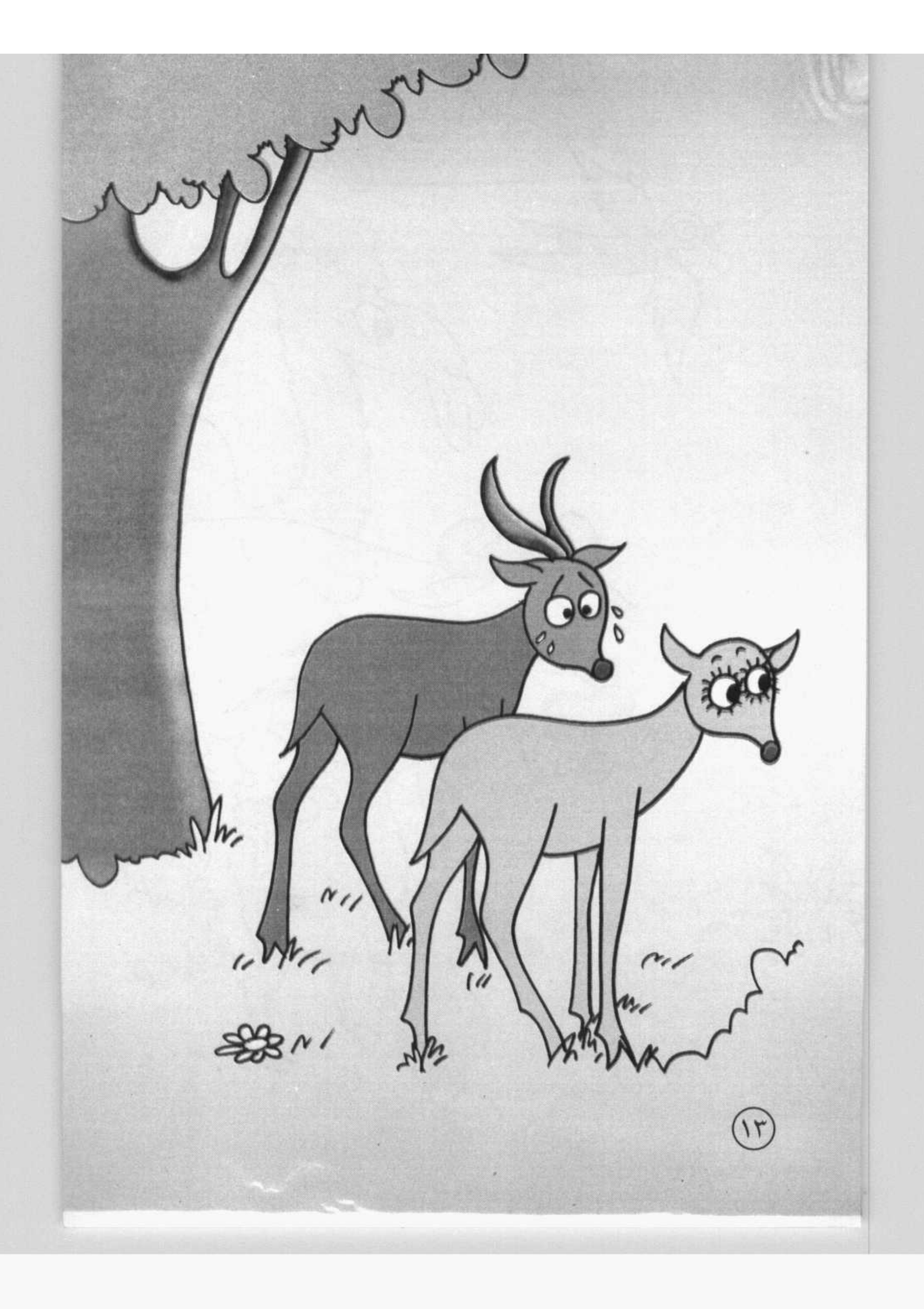
قاطعَها الأسدُ قائلاً :

أتريدينَ أن نأْكلَ الأسماكَ مثلَ كلْبِ البَحْر ؟ ! أم تريدينَ أنْ نأكلَ الموزَ والتفَّاحَ وثمارَ جَوْزِ الهند مثلَ القِرْدِ ؟ !

لا - يا عَزيزَتى - إنَّ فى هذا إهانةً لكلِّ الحيواناتِ المفترسةِ ، وأوَّلها أنا . . ملِكُ الغابة . ويجبُ أن تَعْلَمِى دائما أننا نحنُ الأقوياءُ وأنتم الضَّعفاءُ ، وفوْقَ هذا فإن لحمَكم طعمه لذيذ جداً، ويُعجِبُنا كثيرا ، وإذا لم نأكلْكُم أنتم وغيْرَكُم فسوفَ نموتُ جوعًا ، وهذا لا يَصحِ أبداً .

قالت الغزالةُ :

إذنْ لا سلامَ أيها الأسدُ بيننا وبينكم ، فأَنتم لن تُصْبِحُوا حيواناتٍ أليفةً مثلَنَا ، لذلك لابدَّ أن نتَحوَّلَ نحن ونصبحَ حيواناتٍ مفترسةً مثلَكمْ ، لكى لا نتعرضَ للرُّعْبِ والخوفِ والموتِ ..





نحن وأولادُنا .

ابتسم الأسدُ ، وقال :

لا أيتُها الغزالةُ .. سأطلبُ من الحيواناتِ المفترسةِ أن يتركوكِ أنت وزوجَكِ وكلَّ الأرانبِ والطيورِ ، حتى تُنْجِبُوا لنا غِزلانًا وأرانبَ وطيورًا جديدةً وكثيرةً، فلا تخافى،لن نأكلَكِ أنتِ وزوجَك .

فبَكَت الغزالةُ وقالَتْ لزوْجِهَا : هيَّا بنا .. لافَائِدةَ من المناقَشَةِ .

ونظرت البطةُ إلى جماعةِ الطيورِ والأرانبِ وقالت :

ونحن أيضًا أيتُها الطيورُ والأرانبُ ، هيَّا بنا .

وعَادُوا جميعًا إلى بيْتِ الغَزالةِ ، فوجَدُوا الْبَقرَ والماعزَ والخِرافَ والجمالَ ينتظرونَ أمَامَ البيْتِ ، فقصَّ عليهم زوجُ الغزَالةِ ما حدث ، فقالت البَقرَةُ : لا بد أن نعلمَ «أنَّ الضعيفَ لا يعيشُ فى سلامٍ أبدًا»

قالت الغزالةُ :

صَدَقتْ حِكْمَةُ البقَرةِ التَّى تقولُ : (الضَّعِيفُ لا يَعيشُ فى سَلامٍ أبدًا) .

إلى اللقاء مع حكيم آخر من :

(حكماء الغابة)

